اذا كان العالم راغبا في الدنيا كانت مجالسته يزداد للجاهل
جهلاً وللفاجر فجوراً وقال انس بن مالك رضه قال
رسول الله صلعم العلماء امناء الرسل مالم يخالطوا السلطان
ولم يدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا
في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحترزوهم
حكي عن ابو جعفر الهندواني يحكي عن معروف الكرخي
رحمهما الله قال لما مات ابو يوسف رحه لم يكن من نيتي ان
احضر بجنازته فانه كان يدخل في امر السلطان فرايته
قبل ان يدفن في المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال
غفرلي ربي قلت بماذا قال بنصحي للمسلمين فانتبهت
من المنام فشهدت جنازته يجب اولا على المعلم اذا جاء
به مبتداء ان يراعيه ويكرمه ويعززه الى يوم كان موانسا
معه لان المبتداء كالطير الوحشي لا يانس الا بالتلطف
فان العلم اشق عليه وامر فيجب اصلاحه على ما يقتضيه
طبعه كما قال عم العلم مر فاجعلوه حلواً بالتلطف و
التعطف ولا تبسوه حتى لا يسمع كلامه ولا يعمل بامره ثم يبتداء ثانيا بالتاديب ثم بالتعليم

فان التعليم

فان التعليم لا يمكن الا بعد التاديب لان من ليس له ادب
ليس له علم ويجب على المعلم ان يشخص طبيعة المبتداء
من الزكاوة والغباوة ويعلمه على مقدار وسعته ولا
يكلف الزيادة من مقداره فاذا كلف ييئس عن تحصيل
العلم ويتبع الهواء ويشكل تعليمه ولا يشرك الذكي
مع الغبي وهو تقصير في الزكي وكسلان في الغبي و
لا يغضب بل يكرر في محل لا يفهمه حتى يفهم ولا يعلم من
لا يعظمه ولا يكرمه فان العلم لا يحصل الا بالتعظيم و
التكريم ومن لا يبالي في متعلم وصف على ما ذكر ولم يلتفت
حتى يمر عليه زمان فقد خان في حقه لتضييع ايامه ومن
الواجب على المعلم حسن العبارة عند التكلم وتفصيل
الكلام وايضاحه بعد ظهوره يعني يعبر بما ينفعه
المبتداء بكلام بليغ فصيح الكلامات وتفصيل المجمله
في الكلام وايضاح له على وجه يفهم منه المراد بسهولة
فان المعلم اذا لم يتصف بهذه الاوصاف الجيدة لا يستفيد منه
المتعلم وان استفاد لا ينتفع فيجب على الاباء ان تجد معلما متصفا بهذه الاوصاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)